



أثر التحول الرقمي في النظام المحاسبي على جودة التقارير المالية في البيئة العراقية The Impact of Digital Transformation in the Accounting System on the Quality of Financial Reports in the Iraqi Environment

مدرس مساعد فراس قاسم سيد توله

الجامعة المستنصرية قسم الشؤون الإدارية والمالية/المالية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر التحول الرقمي في النظام المحاسبي على جودة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، من وجهة نظر المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيع (١٦٠) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٣٤) استبانة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، من خلال اختبارات الثبات، وتحليل الانحدار الخطي البسيط خلصت نتائج البحث إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على جودة التقارير المالية ككل، كما تباينت قوة هذا التأثير وفقاً لأبعاد الجودة النوعية، إذ جاء بعد الملاءمة في المرتبة الأولى، يليه التمثيل الصادق، ثم قابلية المقارنة، ثم قابلية التحقق، وأخيراً التوقيت المناسب الذي أظهر أقل تأثير، وأكدت النتائج وجود مستوى مقبول من تبني الأنظمة المحاسبية الرقمية في الشركات عينة الدراسة، مع تفاوت في درجة استخدام تقنيات الرقمنة، حيث كانت أتمتة إعداد التقارير الأكثر شيوعاً، بينما كان استخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة الأقل انتشاراً.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، النظام المحاسبي، جودة التقارير المالية، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

Abstract

This research aims to measure the impact of digital transformation in the accounting system on the quality of financial reports in Iraqi companies listed on the Iraq Stock Exchange, from the perspective of accountants, auditors, and financial analysts. The research adopted the descriptive-analytical approach and used the questionnaire as the primary data collection tool, where (160) questionnaires were distributed, with (134) valid for analysis. Data were analyzed using SPSS software through reliability tests (Cronbach's Alpha) and simple linear regression analysis. The results concluded that there is a statistically significant positive effect of digital transformation on the overall quality of financial reports. The strength of this effect varied according to the qualitative characteristics of financial reporting quality, with relevance ranking first, followed by faithful representation, then comparability, then verifiability, and finally timeliness, which showed the weakest impact. The results also confirmed an acceptable level of adoption of digital accounting systems in the sampled companies, with variations in the degree of using digital technologies, where automation of report preparation was the most common practice, while the use of big data analytics tools was the least widespread.

Keywords: Digital Transformation, Accounting System, Financial Reporting Quality, Qualitative Characteristics of Accounting Information, Iraqi Listed Companies

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في تقنيات المعلومات والاتصالات، مما أحدث نقلة نوعية في مختلف المجالات الاقتصادية والإدارية، ولم تكن مهنة المحاسبة والتدقيق بمنأى عن هذه التطورات. فقد أدى التحول الرقمي إلى إعادة تشكيل النظم المحاسبية التقليدية، واستبدال الأساليب اليدوية بأنظمة محاسبية رقمية متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، مما انعكس بشكل مباشر على طبيعة المعلومات



المالية وجودة التقارير المالية الصادرة عن المنشآت. تكتسب جودة التقارير المالية أهمية بالغة بالنسبة لمختلف الأطراف المعنية، إذ تشكل الأساس الذي تستند إليه قرارات الاستثمار والتمويل والرقابة. وتتحدد جودة هذه التقارير بمجموعة من الخصائص النوعية التي حددتها المعايير المحاسبية الدولية، وفي مقدمتها الملاءمة، والتمثيل الصادق، والمقارنة، والقابلية للتحقق، والتوقيت المناسب. ومع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية في معالجة البيانات المحاسبية، برزت تساؤلات حول مدى تأثير هذه الأنظمة في تحسين تلك الخصائص النوعية وتعزيز جودة التقارير المالية. يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يتناول موضوعاً حيوياً في البيئة العراقية، التي تشهد تحولات رقمية متزايدة في القطاعين العام والخاص، إلا أن الأدبيات البحثية لا تزال تفتقر إلى دراسات كمية تقيس أثر هذا التحول على جودة التقارير المالية بشكل دقيق. لذا يحاول البحث قياس أثر التحول الرقمي في النظام المحاسبي على جودة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، من وجهة نظر المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٤) بعنوان: أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية دراسة ميدانية هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية، حيث افترضت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التحول الرقمي وجودة تلك التقارير، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة من العاملين في الوحدات الحكومية. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية، مما يعكس إمكانية تعميم هذه النتائج على القطاع الخاص في ظل توفر البنية التحتية المناسبة.

دراسة (عبدالله وعماد، 2025) بعنوان: أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الحكومي بالملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الحكومي بالملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج الكمي باستخدام استبانة وزعت على عينة من الممارسين في القطاع الحكومي، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وأثبتت الدراسة صحة الفرضية الأساسية، وهي وجود أثر للتحول الرقمي على جودة التقارير المالية، وأوصت بتعزيز البنية التحتية الرقمية وتدريب الكوادر البشرية لتعزيز هذا الأثر.

الدراسات الأجنبية:

دراسة **Phanom (2025)** بعنوان: Digital Accounting, Financial Reporting Quality and Digital Transformation: Evidence from Thai Listed Firms

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر المحاسبة الرقمية على جودة التقارير المالية، وفائدة المعلومات المحاسبية، وفعالية القرارات الاستراتيجية في الشركات المدرجة في تايلاند، باستخدام التحول الرقمي كمتغير وسيط، اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، وطبقت نموذج المعادلة الهيكلية وتحليل الانحدار المتعدد على عينة بلغ قوامها ٣١٣ شركة مدرجة وأظهرت النتائج أن المحاسبة الرقمية لها تأثير معنوي على جودة التقارير المالية، كما أن التحول الرقمي يُعَدِّل العلاقة بين المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية.

دراسة (Kerrouche & Belouadah, 2025) بعنوان: Digital transformation and the quality of financial reports: Evidence from Saudi listed companies

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التحول الرقمي والمحاسبة الرقمية على جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج الكمي باستخدام استبانة وزعت عبر البريد الإلكتروني على عينة بلغ قوامها ١١٦ فرداً من المحاسبين والمديرين التنفيذيين. وطبقت الدراسة طريقة Smart PLS لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية غير كاملة بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية من خلال التأثير الإيجابي على خاصيتي الملاءمة والقابلية للفهم، ووجود علاقة إيجابية كاملة بين المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية من خلال التأثير في جميع خصائص المعلومات المحاسبية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:



تتميز الدراسة الحالية بأنها تعتمد منهجاً يعتمد على تحليل الانحدار لقياس الأثر، مما يمنحها دقة إحصائية تتفوق على الدراسات الوصفية السابقة، إضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة أبعاداً متعددة لجودة التقارير المالية (الملاءمة، التمثيل الصادق، المقارنة، القابلية للتحقق، التوقيت المناسب) بدلاً من تناول الجودة كمفهوم أحادي البعد.

مشكلة البحث والتساؤلات البحثية

مشكلة البحث:

رغم التطور المتسارع في تقنيات التحول الرقمي وتبني المؤسسات العراقية لأنظمة محاسبية رقمية متزايدة، إلا أن هناك غياباً للدراسات الكمية التي تقيس أثر هذا التحول على جودة التقارير المالية في البيئة العراقية. ولا تزال هناك تساؤلات حول ما إذا كان الاستثمار في التحول الرقمي يُحدث فروقاً جوهرية في خصائص جودة التقارير المالية، أم أن أثره يظل محدوداً في غياب البنية التحتية المناسبة والكوادر البشرية المؤهلة. يمكن صياغة تساؤلات البحث وفق الآتي:

١. ما مستوى تأثير التحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في ملاءمة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة؟
٢. ما مستوى تأثير التحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في التمثيل الصادق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة؟
٣. ما مستوى تأثير التحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في قابلية المقارنة للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة؟
٤. ما مستوى تأثير التحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في قابلية التحقق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة؟
٥. ما مستوى تأثير التحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في التوقيت المناسب للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية: يقدم البحث إطاراً نظرياً يربط بين متغيري التحول الرقمي وجودة التقارير المالية، معتمدةً على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كأبعاد متعددة للجودة.

الأهمية التطبيقية: يقدم البحث الأدلة الميدانية اللازمة لصانعي القرار في الشركات العراقية حول جدوى الاستثمار في التحول الرقمي كما يمكن أن يساعد هيئة سوق العراق للأوراق المالية والجهات التنظيمية في فهم متطلبات تعزيز جودة التقارير المالية، مع توجيه مكاتب التدقيق والشركات نحو المجالات التي يحقق فيها التحول الرقمي أعلى عائد من حيث تحسين جودة التقارير.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الآتي:

١. قياس مستوى تأثير التحول الرقمي في النظام المحاسبي على ملاءمة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٢. قياس مستوى تأثير التحول الرقمي في النظام المحاسبي على التمثيل الصادق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٣. قياس مستوى تأثير التحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية المقارنة للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٤. قياس مستوى تأثير التحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية التحقق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٥. قياس مستوى تأثير التحول الرقمي في النظام المحاسبي على التوقيت المناسب للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: (H0)

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في جودة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.



الفرضيات الفرعية:

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في النظام المحاسبي على ملائمة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٢. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في النظام المحاسبي على التمثيل الصادق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٣. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية المقارنة للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٤. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية التحقق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.
٥. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في النظام المحاسبي على التوقيت المناسب للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يصف الظاهرة محل الدراسة (التحول الرقمي وجودة التقارير المالية) ويحلل العلاقات بين متغيراتها باستخدام الأساليب الإحصائية الكمية. يتكون مجتمع البحث من جميع المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين العاملين في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ومكاتب التدقيق المرخصة التي تتعامل مع هذه الشركات. تُسحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، بحيث تشمل مختلف فئات الخبرة والمؤهلات العلمية. أداة البحث استبانة مصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي (١=غير موافق بشدة، ٥=موافق بشدة)، وتتضمن المحاور التالية:

- المحور الأول: البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
- المحور الثاني: قياس مستوى التحول الرقمي في النظام المحاسبي (المتغير المستقل).
- المحور الثالث: قياس جودة التقارير المالية (المتغير التابع) من خلال خمسة أبعاد: الملاءمة، التمثيل الصادق، المقارنة، قابلية التحقق، التوقيت المناسب.

التحليل الإحصائي: سيتم استخدام برنامج SPSS

- اختبارات الصدق والثبات (Alpha Cronbach).
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات

الإطار النظري للبحث

مفهوم التحول الرقمي في النظام المحاسبي

يشير مفهوم التحول الرقمي إلى ذلك التغيير الجذري في طريقة عمل المؤسسات، حيث يتم دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات النشاط، مما يؤدي إلى تغيير جوهري في طريقة تقديم الخدمات والقيمة للعملاء (Phanom, 2025, p. 3). وفي الإطار المحاسبي، يُعد التحول الرقمي عملية انتقال المنشآت من الأنظمة المحاسبية التقليدية القائمة على المعالجة اليدوية والورقية إلى أنظمة محاسبية رقمية متطورة تعتمد على تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء (Kerrouche & Belouadah, 2025, p. 244).

يتضمن النظام المحاسبي الرقمي مجموعة من المكونات الأساسية التي تميزه عن الأنظمة التقليدية، أبرزها (عبداللطيف، ٢٠٢٤، ص ٥٢-٥٣) و (Phanom, 2025, p. 5):

- أتمتة العمليات المحاسبية: حيث يتم إدخال وتجهيز المعاملات المالية إلكترونياً دون الحاجة إلى مستندات ورقية، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويسرع من دورة المعالجة المحاسبية.
- التكامل بين الوظائف: إذ تنتج الأنظمة الرقمية مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ERP ربط البيانات المحاسبية مع بقية وظائف المنشأة (المشتريات، المبيعات، المخزون، الموارد البشرية) في نظام متكامل، مما يعزز دقة وشمولية المعلومات.



- التحليل المتقدم للبيانات: حيث تمكن أدوات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي من تحليل كميات هائلة من البيانات المالية واستخراج أنماط وعلاقات قد لا تظهر في الأنظمة التقليدية، مما يعزز القيمة التنبؤية للمعلومات
 - الحوسبة السحابية: التي تتيح تخزين ومعالجة البيانات المحاسبية عبر الإنترنت، مما يسهل الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت، ويعزز مرونة النظام وقدرته على التوسع
 - الأمن السيبراني وحماية البيانات: حيث تتطلب الأنظمة الرقمية وجود سياسات وإجراءات واضحة لحماية البيانات المحاسبية من الاختراق أو الضياع، وهو ما يعزز موثوقية المعلومات.
- يتجاوز أثر التحول الرقمي في النظام المحاسبي حدود الأتمتة والتكامل ليشمل أبعاداً أكثر عمقاً تتعلق بجودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها. فقد أسهمت التطبيقات الرقمية في تعزيز دقة وموثوقية البيانات المالية من خلال تقليل التدخل البشري والأخطاء الناتجة عنه، مما يعكس إيجاباً على مصداقية التقارير المالية كما ساهمت التقنيات الرقمية في تحسين الشفافية من خلال توفير سجلات تدقيق إلكترونية شاملة (Audit Trail) تمكن من تتبع كافة العمليات المحاسبية والتحقق من صحتها، وهو ما يعزز ثقة المستخدمين في المعلومات المالية (Gelary, 2025, p. 7).

فضلاً عن ذلك، أسهم التحول الرقمي في تطوير الرقابة الداخلية من خلال أتمتة إجراءات الرقابة وتفعيل أنظمة الإنذار المبكر التي تكتشف المخالفات والانحرافات بشكل فوري، مما يعزز كفاءة النظام المحاسبي ويقلل من مخاطر الاحتيال.

مفهوم جودة التقارير المالية

تُعد جودة التقارير المالية مفهوماً محورياً في الفكر المحاسبي المعاصر، حيث تعكس مدى قدرة المعلومات المالية الواردة في التقارير على تلبية احتياجات مستخدميها في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. إذ أن مفهوم جودة التقارير المالية ينطوي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي تتضمنها تلك التقارير، وهذه الخصائص تنبثق من منفعة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، وتنطلق النظرة إلى جودة التقارير المالية من كونها مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير، وما تحققه من منفعة لمستخدميها، حيث تمثل الجودة في هذا المجال الدرجة التي تلبي بها المعلومات احتياجات الأطراف المعنية في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية (بن الشيخ، ٢٠٢٠، ص ٢٧٤).

غير أن هذا المفهوم يتسع ليشمل أكثر من مجرد خصائص المعلومات، إذ يشير الأدب المحاسبي إلى أن جودة التقارير المالية تتكون من مجموعة من المفاهيم الجزئية المكملة لبعضها البعض، والتي تشمل: جودة المعايير المحاسبية المطبقة، وجودة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، وجودة نظام الإفصاح ذاته، بالإضافة إلى جودة الأرباح. ولا تقتصر جودة التقارير على مجرد الامتثال للمعايير المحاسبية، بل تتعداه إلى مدى قدرة التقارير على تمثيل الواقع الاقتصادي للشركة، فالهدف الأساسي من التقارير المالية عالية الجودة هو توفير معلومات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية، تعكس الجوهر الاقتصادي لأنشطة الشركة ومركزها المالي (عبدالله وعماد، ٢٠٢٥، ص ١٠).

لقد حدد مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في إطاره المفاهيمي لإعداد التقارير المالية مجموعة من الخصائص النوعية التي تجعل المعلومات المالية مفيدة للمستخدمين، وتنقسم هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين (IASB, 2018)

أولاً: الخصائص النوعية الأساسية:

١. الملاءمة: وتعني أن المعلومات المالية تكون ذات صلة بقرارات المستخدمين إذا كانت قادرة على إحداث فرق في القرارات التي يتخذونها. وتتضمن الملاءمة خاصيتين فرعيتين هما:
 - القيمة التنبؤية: قدرة المعلومات على مساعدة المستخدمين في توقع النتائج المستقبلية.
 - القيمة التأكيذية: قدرة المعلومات على تقديم تغذية راجعة للتوقعات السابقة.
٢. التمثيل الصادق: وتعني أن المعلومات المالية تصف الظاهرة الاقتصادية التي تدعي تمثيلها بصدق. وتتضمن ثلاثة عناصر:
 - الاكتمال: أن تتضمن جميع المعلومات اللازمة لفهم الظاهرة الاقتصادية.



- الحياد: أن تكون المعلومات خالية من التحيز في اختيار أو عرض المعلومات.
- الخلو من الخطأ: أن تكون المعلومات دقيقة وخالية من الأخطاء الجوهرية.

ثانياً: الخصائص النوعية المعززة:

١. قابلية المقارنة: وتعني قدرة مستخدمي التقارير المالية على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الاقتصادية، سواء عبر مقارنة أداء المنشأة عبر الزمن (المقارنة الزمنية) أو مقارنة أداء منشآت مختلفة في نفس الفترة (المقارنة المكانية).
٢. قابلية التحقق وتعني قدرة المراقبين المستقلين المختلفين على التوصل إلى اتفاق عام حول تمثيل الظاهرة الاقتصادية بصدق، سواء من خلال الملاحظة المباشرة أو عن طريق التحقق من المدخلات وإعادة حساب المخرجات باستخدام نفس المنهجية.
٣. التوقيت المناسب: وتعني توفر المعلومات المالية لصانعي القرار في الوقت المناسب قبل أن تفقد قدرتها على التأثير في القرارات، حيث إن المعلومات القديمة تفقد قيمتها التنبؤية والتأكيدية.
٤. القابلية للفهم: وتعني عرض المعلومات المالية وتصنيفها بطريقة واضحة ومختصرة تجعلها مفهومة للمستخدمين الذين لديهم معرفة معقولة بالأنشطة الاقتصادية والمحاسبة.

الجانب العملي للبحث

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين العاملين في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ومكاتب التدقيق المرخصة التي تتعامل مع هذه الشركات، وتم اختيار عينة البحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، إذ تم توزيع استبانات على عينة من المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين بلغ عدد الاستبانات الموزعة ١٦٠ استبانة، وتم استرجاع ١٣٩ استبانة، وتبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ١٣٤ استبانة، بالتالي تكون نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل ٨٣,٧٥٪ من إجمالي الاستبانات الموزعة.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث، وتضمنت ثلاث أقسام رئيسية وهي:

- المتغيرات الديمغرافية.
 - محور التحول الرقمي في النظام المحاسبي (يتضمن ٨ فقرة).
 - محور جودة التقارير المالية (يتضمن ١٥ فقرة موزعة على خمسة أبعاد وكل بُعد ثلاث فقرات).
- وتم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات محاور الاستبانة.

اختبار الثبات ألفا كرونباخ

يعرض الجدول الاتي قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة:

الجدول رقم (١) اختبار ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التحول الرقمي في النظام المحاسبي	٨	٠,٨٦٣
جودة التقارير المالية	١٥	٠,٨٩٨
الاستبانة ككل	٢٣	٠,٩٣٦

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول رقم (١): أن معامل ألفا كرونباخ لمحور "التحول الرقمي في النظام المحاسبي" بلغ (٠,٨٦٣) ولمحور "جودة التقارير المالية" (٠,٨٩٨)، بينما بلغ للمقياس ككل (٠,٩٣٦)، وجميع هذه القيم تتجاوز العتبة المقبولة إحصائياً (٠,٧٠)، بل إنها تتدرج ضمن مستويات الثبات المرتفعة جداً، مما يؤكد أن أداة الاستبانة تمتاز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية، ويطمئن الباحث إلى أن الفقرات المصاغة لكل محور تقيس البناء النظري نفسه بتجانس واضح، وأن النتائج المستخلصة من هذه الأداة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات وتعزيز قوة الاستدلال الإحصائي.

التحليل الوصفي للمتغيرات الديمغرافية للعينة

١. توزيع العينة حسب الجنس



الجدول رقم (٢) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	81	60.4
انثى	53	39.6
Total	134	100.0

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (٢): تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور بلغت (٦٠,٤٪) مقابل (٣٩,٦٪) للإناث، مما يعكس غلبة نسبية للعنصر الذكوري في عينة المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين العاملين في الشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية، وهذا التوزيع يتسق مع طبيعة سوق العمل المحاسبي في البيئة العراقية حيث يسيطر الذكور تقليدياً على المهن المالية والمحاسبية، ويُعد هذا التنوع مفيداً للدراسة لأنه يضمن تغطية آراء كلا الجنسين، مما يقلل من احتمالية التحيز الناتج عن هيمنة فئة واحدة، ويعزز تمثيلية العينة لمجتمع البحث.

٢. توزيع العينة حسب العمر

الجدول رقم (٣) توزيع العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة
أقل من 30	13	9.7
من 30 الى أقل من 40 سنة	45	33.6
من 40 الى أقل من 50 سنة	51	38.1
50 سنة فأكثر	25	18.7
Total	134	100.0

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول (٣): أن الفئة العمرية (٤٠ – أقل من ٥٠ سنة) هي الأكثر تمثيلاً بنسبة (٣٨,١٪)، تليها فئة (٣٠ – أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٣٣,٦٪)، بينما جاءت فئة (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٩,٧٪) وفئة (٥٠ سنة فأكثر) بنسبة (١٨,٧٪)، وهذا التوزيع يشير إلى أن غالبية المشاركين هم في منتصف العمر، أي أنهم يمتلكون خبرة حياتية ومهنية كافية تمكنهم من إصدار أحكام مستنيرة حول أثر التحول الرقمي، كما أن نسبة الشباب الأقل قد تعكس محدودية توظيف الكوادر الشابة في هذه المناصب، أو أن الخبرة الطويلة شرط أساسي للعمل في هذه الوظائف، مما يجعل آراء العينة قائمة على نضج مهني، وهو عامل إيجابي لدقة الإجابات، خصوصاً في موضوع تقني معقد كالتحول الرقمي وجودة التقارير.

٣. توزيع العينة حسب الخبرة

الجدول رقم (٤) توزيع العينة حسب الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة
أقل من 5 سنوات	26	19.84
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنة	35	26.9
من 10 الى أقل من 15 سنة	46	34.3
15 سنة فأكثر	26	19.4
Total	134	100.0

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (٤): تُظهر البيانات أن أعلى نسبة من أفراد العينة تقع ضمن فئة الخبرة (١٠ – أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٣٤,٣٪)، تليها فئة (٥ – أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٦,٩٪)، بينما تتساوى نسبتا فئتي (أقل من ٥ سنوات) و (١٥ سنة فأكثر) عند (١٩,٨٪ و ١٩,٤٪) على التوالي، وهذا التوزيع يؤكد أن العينة تتمتع بخبرة عملية متراكمة، حيث أن أكثر من (٨٠٪) من المشاركين لديهم خبرة لا تقل عن ٥ سنوات، وأكثر من نصفهم تجاوزوا ١٠ سنوات، مما يمنحهم القدرة على مقارنة أداء الأنظمة المحاسبية قبل وبعد التحول الرقمي، ويجعل تقييمهم لأثر التحول



على جودة التقارير أكثر موضوعية وارتباطاً بالواقع الميداني، وهو ما يضيف مصداقية عالية على النتائج المستخلصة.

٤. توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

الجدول رقم (٥) توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	التكرارات	النسبة
بكالوريوس	75	56.0
ماجستير	29	21.6
دكتوراه	30	22.4
Total	134	100.0

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (٥): يلاحظ أن حملة شهادة البكالوريوس يشكلون الأغلبية العظمى بنسبة (٥٦,٠٪)، في حين تبلغ نسبة الماجستير (٢١,٦٪) والدكتوراه (٢٢,٤٪)، مما يعني أن أكثر من (٤٤٪) من العينة يحملون دراسات عليا، وهي نسبة مرتفعة تعكس مستوى علمياً متقدماً لدى المشاركين، مما يعزز ثقة الباحث في دقة الفهم لمفاهيم التحول الرقمي وجودة التقارير المالية، كما أن توزيع المؤهلات بهذا الشكل يضمن تنوعاً في المستويات المعرفية دون هيمنة مفرطة لفئة دون الأخرى، وهو أمر ضروري للحصول على آراء تمثل مختلف التخصصات والخبرات الأكاديمية، كما أن وجود نسبة جيدة من حملة الدكتوراه والماجستير يعزز من قدرة العينة على إدراك الأبعاد الفنية والمعارية للجودة، مما يُحسن جودة البيانات المُدخلة.

التحليل الوصفي لمحاور الاستبانة

محور التحزّل الرقمي:

الجدول رقم (٦) التحليل الوصفي لمحور القيادة الداعمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
١	تعتمد الشركة التي أعمل بها على أنظمة محاسبية رقمية مثل برامج محاسبية متطورة، أنظمة ERP في معالجة البيانات المالية.	3.91	1.134	.098
٢	يتم إدخال وتجهيز المعاملات المالية في الشركة إلكترونياً دون الحاجة إلى مستندات ورقية.	3.81	1.275	.110
٣	تستخدم الشركة تقنيات الحوسبة السحابية لتخزين ومعالجة البيانات المحاسبية.	3.78	1.193	.103
٤	تعتمد الشركة على أدوات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) في تدقيق وتحليل المعلومات المالية.	3.52	1.290	.111
٥	يتم إعداد التقارير المالية في الشركة بشكل آلي عبر الأنظمة الرقمية دون تدخل بشري كبير.	3.98	1.211	.105
٦	توفر الشركة بنية تحتية رقمية مناسبة (شبكات، خوادم، برمجيات) لدعم النظام المحاسبي الرقمي.	3.85	1.301	.112
٧	يتم تحديث الأنظمة المحاسبية الرقمية بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية.	3.72	1.212	.105
٨	توجد سياسات وإجراءات واضحة لحماية البيانات المحاسبية الرقمية من الاختراق أو الضياع.	3.72	1.236	.107

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول (٦): تُظهر متوسطات الفقرات الثمانية لهذا المحور قيماً تتراوح بين (٣,٥٢) و(٣,٩٨) بانحرافات معيارية تراوحت بين (١,١٣٤) و(١,٣٠١)، وجميع المتوسطات أعلى من الوسط النظري (٣,٠٠)، مما



يشير إلى أن المبحوثين يدركون بدرجة مرتفعة إلى متوسطة وجود نظم محاسبية رقمية وبنية تحتية وسياسات حماية للبيانات في شركاتهم، ويلاحظ أن أعلى متوسط كان للفقرة (٥) التي تنص على إعداد التقارير آلياً (٣,٩٨)، وأدناها للفقرة (٤) حول استخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة (٣,٥٢)، وهذا الفارق قد يعكس أن الأتمتة في إعداد التقارير هي الأكثر شيوعاً، في حين أن تبني تحليل البيانات الضخمة لا يزال محدوداً في البيئة العراقية، بشكل عام فإن الاتجاه الإيجابي في المتوسطات يؤكد وجود مستوى مقبول من التحول الرقمي في الشركات عينة الدراسة.

محور جودة التقارير المالية

الجدول رقم (٧) التحليل الوصفي لمحور جودة التقارير المالية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
	الملاءمة			
٩	تساهم الأنظمة المحاسبية الرقمية في توفير معلومات مالية ذات قيمة تنبؤية عالية.	3.81	1.138	.098
١٠	تساعد الأنظمة الرقمية في توفير معلومات مالية ذات قيمة تأكيدية (تغذية راجعة دقيقة).	3.85	1.205	.104
١١	تُعد المعلومات المالية الناتجة عن النظام الرقمي ذات أهمية وجوهرية للمستخدمين.	3.87	1.265	.109
	التمثيل الصادق			
١٢	تعكس التقارير المالية الصادرة عن النظام الرقمي الجوهر الاقتصادي للعمليات بشكل كامل.	3.57	1.277	.110
١٣	تخلو المعلومات المالية الرقمية من الأخطاء الجوهرية التي قد تؤثر على قرارات المستخدمين.	3.78	1.146	.099
١٤	تُعد المعلومات المالية الرقمية محايدة وغير متحيزة نحو مصالح جهة معينة.	3.93	1.141	.099
	قابلية المقارنة			
١٥	تتيح الأنظمة الرقمية مقارنة التقارير المالية للشركة عبر فترات زمنية مختلفة بسهولة.	3.79	1.221	.105
١٦	تمكن الأنظمة الرقمية من مقارنة التقارير المالية للشركة مع شركات أخرى في نفس القطاع.	3.72	1.254	.108
١٧	تساهم المعايير المحاسبية الرقمية الموحدة في تعزيز قابلية المقارنة بين الشركات.	3.86	1.350	.117
	قابلية التحقق			
١٨	يمكن للمدققين التحقق من دقة المعلومات المالية الرقمية بسهولة عبر مسارات التدقيق الإلكتروني.	3.81	1.316	.114
١٩	توفر الأنظمة الرقمية سجلاً تدقيقياً (Audit Trail) يمكن تتبعه للتحقق من صحة المعلومات.	3.81	.911	.079
٢٠	يمكن لمستخدمين مختلفين التوصل إلى نفس النتائج عند التحقق من المعلومات المالية.	3.90	1.191	.103



الرقمية.	التوقيت المناسب			
٢١	تساهم الأنظمة الرقمية في إعداد التقارير المالية بشكل أسرع مقارنة بالأنظمة التقليدية.	3.96	1.143	.099
٢٢	تتيح الأنظمة الرقمية إمكانية الحصول على معلومات مالية آنية (Real-time) عند الحاجة.	3.92	1.151	.099
٢٣	تُصدر التقارير المالية الرقمية في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.	3.95	1.085	.094

المصدر: من اعداد الباحث، وفق مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول (٧): تبين أن متوسطات فقرات جودة التقارير المالية تراوحت بين (٣,٥٧) و(٣,٩٦)، وجميعها تفوق الوسط النظري، وأعلى متوسط كان لبعد التوقيت المناسب (خاصة الفقرة ٢١ بمتوسط ٣,٩٦)، يليه بعد الملاءمة، بينما جاء بعد التمثيل الصادق بأدنى متوسط (الفقرة ١٢ بمتوسط ٣,٥٧)، مما يشير إلى أن المبحوثين يرون أن التحول الرقمي يحسن بشكل ملحوظ سرعة إعداد التقارير وتوقيتها، وقابليتها للتحقق والمقارنة، ولكنه يحقق تحسناً أقل وضوحاً في خاصية التمثيل الصادق، ربما بسبب استمرار وجود تحديات في ضمان الاكتمال والحياد في البيئة الرقمية العراقية، وتتراوح الانحرافات المعيارية بين (٠,٩١١) و(١,٣٥٠)، مما يعكس تبايناً في وجهات النظر، لا سيما في فقرات قابلية المقارنة والتحقق، ومع ذلك فإن جميع المتوسطات الموجبة تشير إلى إدراك إيجابي عام لتأثير الرقمنة.

اختبار الفرضيات:

تم التحقق مبدئياً من افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات بتطبيق اختبار Shapiro-Wilk، حيث أظهرت النتائج أن قيم الدلال Sig. لكل متغيرات الدراسة تجاوزت المستوى المعنوي (٠,٠٥)، مما يؤكد صلاحية البيانات للتحليل البارامتري. وبناءً على ذلك، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار التأثير، وذلك لما تتيحه هذه الاختبارات من ملاءمة مع طبيعة البيانات الموزعة توزيعاً طبيعياً.

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في جودة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (٨) اختبار الفرضية الرئيسية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.779 ^a	.607	.604	.49556

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	49.971	1	49.971	203.480	.000 ^b
	Residual	32.417	132	.246		
	Total	82.388	133			

a. Dependent Variable: FR_Quality

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

**Coefficients^a**

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.200	.190		6.328	.000
	Digital_Trans	.696	.049	.779	14.265	.000

a. Dependent Variable: FR_Quality

المصدر: مخرجات SPSS

يُظهر الجدول رقم (٨) معامل الارتباط R بقيمة (٠,٧٧٩)، مما يشير إلى وجود ارتباط موجب وقوي بين المتغيرين، كما بلغ معامل التحديد R^2 قيمة (٠,٦٠٧)، مما يعني أن التحول الرقمي يفسر ما نسبته (٦٠,٧٪) من التباين الحاصل في جودة التقارير المالية، في حين تُعزى النسبة المتبقية (٣٩,٣٪) إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة. كما أن قيمة F المحسوبة بلغت (٢٠٣,٤٨٠) بمستوى دلالة $\text{Sig.} = 0.000$ وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يؤكد معنوية النموذج إحصائياً. وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي في جودة التقارير المالية. وعليه، تُقبل الفرضية الرئيسية للبحث بالتالي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي الخاص بالنظام المحاسبي في جودة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على ملائمة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (٩) اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.723 ^a	.522	.519	.76609

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	84.676	1	84.676	144.279	.000 ^b
	Residual	77.470	132	.587		
	Total	162.146	133			

a. Dependent Variable: Relevance

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

**Coefficients^a**

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.415	.293		1.417	.159
Digital_Trans	.906	.075	.723	12.012	.000

a. Dependent Variable: Relevance

المصدر: مخرجات SPSS

يُظهر الجدول (٩) أن معامل الارتباط بلغ (٠,٧٢٣)، ومعامل التحديد (٠,٥٢٢)، مما يفيد بأن التحول الرقمي يفسر (٥٢,٢٪) من التباين في خاصية الملاءمة. وجاءت قيمة F في جدول تحليل التباين (١٤٤,٢٧٩) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يدل على دلالة النموذج إحصائياً، وتشير هذه المؤشرات إلى وجود تأثير إيجابي قوي ومعنوي للتحول الرقمي في تحسين ملاءمة التقارير المالية، أي قدرتها على توفير معلومات ذات قيمة تنبؤية وتأكيدية تفيد مستخدميها، وعليه، تقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على ملاءمة التقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على التمثيل الصادق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (١٠) اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.699 ^a	.489	.485	.67719

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	57.826	1	57.826	126.097	.000 ^b
	Residual	60.533	132	.459		
	Total	118.358	133			

a. Dependent Variable: Faith_Rep

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

Coefficients^a



Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.926	.259		3.575	.000
Digital_Trans	.749	.067	.699	11.229	.000

a. Dependent Variable: Faith_Rep

المصدر: مخرجات SPSS

يُظهر الجدول (١٠) أن معامل الارتباط بلغ (٠,٦٩٩)، وهو ارتباط موجب متوسط إلى قوي، بينما بلغ معامل التحديد (0.489)، مما يعني أن التحول الرقمي يفسر (٤٨,٩٪) من التباين في خاصية التمثيل الصادق. وجاءت قيمة F المحسوبة (١٢٦,٠٩٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يؤكد معنوية النموذج، وتفيد هذه النتائج بأن التحول الرقمي يسهم بشكل إيجابي ومعنوي في تعزيز تمثيل المعلومات المالية بصدق، من خلال تحسين الاكتمال والحياد والخلو من الأخطاء الجوهرية، وإن كان هذا التأثير أقل قوة نسبياً مقارنة بأثر الملاءمة. وعليه، نَقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على التمثيل الصادق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية المقارنة للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (١١) اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.668 ^a	.446	.442	.78288

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	65.217	1	65.217	106.407	.000 ^b
	Residual	80.903	132	.613		
	Total	146.120	133			

a. Dependent Variable: Comparability

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

Coefficients^a



Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.778	.300		2.597	.010
Digital_Trans	.795	.077	.668	10.315	.000

a. Dependent Variable: Comparability

المصدر: مخرجات SPSS

يُظهر الجدول أن معامل الارتباط بلغ (٠,٦٦٨)، ومعامل التحديد بلغ (٠,٤٤٦)، مما يعني أن التحول الرقمي يفسر (٤٤,٦٪) من التباين في خاصية المقارنة. وبلغت قيمة F في تحليل التباين (١٠٦,٤٠٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يدل على دلالة النموذج إحصائياً، وتوضح هذه النتائج أن التحول الرقمي يحسّن بشكل ملموس قدرة التقارير المالية على المقارنة عبر الزمن وبين المنشآت، وذلك بفضل توحيد المعايير والإجراءات في الأنظمة الرقمية، وعليه، نَقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية المقارنة للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة".

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية التحقق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (١٢) اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.614 ^a	.377	.373	.66249

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	35.115	1	35.115	80.008	.000 ^b
Residual	57.933	132	.439		
Total	93.048	133			

a. Dependent Variable: Verifiability

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

Coefficients^a



Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.632	.254		6.437	.000
Digital_Trans	.584	.065	.614	8.945	.000

a. Dependent Variable: Verifiability

المصدر: مخرجات SPSS

يبين الجدول (١٢) أن معامل الارتباط بلغ (٠,٦١٤)، ومعامل التحديد بلغ (٠,٣٧٧)، مما يعني أن التحول الرقمي يفسر (٣٧,٧٪) من التباين في خاصية قابلية التحقق. وجاءت قيمة (F) (80.008) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يؤكد دلالة النموذج. وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للتحول الرقمي في تعزيز إمكانية التحقق من المعلومات المالية، وذلك عبر توفير مسارات تدقيق إلكترونية وسجلات يمكن تتبعها، مما يزيد من موثوقية التقارير. ورغم أن هذا التأثير يعد الأقل قوة بين أبعاد الجودة الخمسة، إلا أنه لا يزال ذا دلالة إحصائية واضحة. وعليه، نقبل الفرضية الفرعية الرابعة القائلة بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على قابلية التحقق للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على التوقيت المناسب للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة.

الجدول رقم (١٣) اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.421 ^a	.178	.171	.85004

a. Predictors: (Constant), Digital_Trans

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	20.588	1	20.588	28.494	.000 ^b
	Residual	95.378	132	.723		
	Total	115.967	133			

a. Dependent Variable: Timeliness

b. Predictors: (Constant), Digital_Trans

Coefficients^a



Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.249	.325		6.913	.000
Digital_Trans	.447	.084	.421	5.338	.000

a. Dependent Variable: Timeliness

المصدر: مخرجات SPSS

يبين الجدول (١٣) أن معامل الارتباط (R) بلغ (٠,٤٢١)، وهو ارتباط متوسط، بينما بلغ معامل التحديد (0.178) مما يعني أن التحول الرقمي يفسر فقط (١٧,٨٪) من التباين في خاصية التوقيت المناسب. وبلغت قيمة (28.494) (F) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يدل على أن النموذج ذو دلالة إحصائية رغم انخفاض قوة التفسير نسبياً، وتشير هذه النتائج إلى أن التحول الرقمي يسهم إيجابياً في تحسين توقيت التقارير المالية وسرعة إعدادها، ولكن هذا الأثر يبدو أقل وضوحاً مقارنة بأبعاد الجودة الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بأن تحسين التوقيت يعتمد أيضاً على عوامل تنظيمية وبشرية إلى جانب الجانب التقني، مثل ثقافة الالتزام بالمواعيد وكفاءة الإدارة. ومع ذلك، يبقى التأثير ذا دلالة إحصائية وعليه، نقبل الفرضية التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في النظام المحاسبي على التوقيت المناسب للتقارير المالية في الشركات العراقية المدرجة،

الاستنتاجات والتوصيات

- بناءً على النتائج التي تمخض عنها التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:
- تأثير إيجابي قوي للتحول الرقمي على جودة التقارير المالية ككل: حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0.607$ ، مما يشير إلى أن التحول الرقمي يفسر أكثر من ٦٠٪ من التباين الحاصل في الجودة الكلية للتقارير، وهو مستوى تفسير مرتفع يؤكد الأهمية المحورية للرقمنة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.
 - تفاوت قوة التأثير وفقاً لأبعاد الجودة النوعية: أي أن تأثير التحول الرقمي يختلف في شدته باختلاف الخصائص النوعية للتقارير المالية، حيث جاء ترتيب الأبعاد حسب قوة التأثير كالتالي:
 ١. الملاءمة في المرتبة الأولى، مما يعكس قدرة الأنظمة الرقمية على تعزيز القيمة التنبؤية والتأكيدية للمعلومات المالية.
 ٢. التمثيل الصادق في المرتبة الثانية، مما يشير إلى تحسن في الاكتمال والحياد والخلو من الأخطاء الجوهرية.
 ٣. قابلية المقارنة في المرتبة الثالثة، بفضل توحيد المعايير والإجراءات في البيئة الرقمية.
 ٤. قابلية التحقق في المرتبة الرابعة، من خلال توفير مسارات تدقيق إلكترونية موثقة.
 ٥. التوقيت المناسب في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أن تحسين سرعة إعداد التقارير يتطلب بالإضافة إلى التقنيات الرقمية، عوامل تنظيمية وبشرية مؤازرة.
 - إدراك إيجابي مرتفع لمستوى التحول الرقمي: مما يعكس وجود مستوى مقبول إلى مرتفع من تبني الأنظمة المحاسبية الرقمية في الشركات المدرجة، مع ملاحظة أن أعلى متوسط كان لأتمتة إعداد التقارير (٣,٩٨) وأدنى متوسط لاستخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة (٣,٥٢)، مما يكشف عن تباين في درجة تبني مختلف تقنيات الرقمنة.
 - تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة عبداللطيف (٢٠٢٤) ودراسة Phanom (2025) ودراسة Kerrouche & Belouadah (2025) من حيث وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على جودة التقارير المالية.
 - انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء الإطار النظري والتحليل الإحصائي، يوصي الباحث بما يلي:
 - على صعيد الشركات المدرجة ومكاتب التدقيق:



١. يوصي البحث بزيادة الإنفاق على تحديث الأنظمة المحاسبية الرقمية، وتوفير خوادم وشبكات اتصال آمنة، وتبني برامج محاسبية متطورة تدعم التكامل بين الوظائف المالية والإدارية
٢. تبني حلول تحليل متقدمة لتعزيز القيمة التنبؤية للمعلومات المالية، مما ينعكس إيجاباً على بعد الملاءمة الذي أظهر أعلى تأثير، ويمكن الاستفادة من تجارب الشركات المدرجة في الأسواق المالية المتقدمة في هذا المجال.
٣. تنظيم برامج تدريبية مستمرة للمحاسبين والمدققين والمحللين الماليين لرفع كفاءتهم في استخدام الأنظمة المحاسبية الرقمية، مع التركيز على الجوانب التقنية والأمنية، حيث أن العامل البشري يعد ركيزة أساسية لنجاح التحول الرقمي، خاصة في جوانب التوقيت المناسب التي تأثرت بشكل أقل بالتقنيات وحدها.
٤. وضع سياسات وإجراءات صارمة لحماية البيانات المحاسبية من الاختراق أو الضياع، وتعزيز آليات الرقابة الداخلية الإلكترونية، بما يضمن موثوقية وسلامة المعلومات المالية، ويعزز ثقة المستخدمين في التقارير

المراجع

المراجع العربية:

- بن الشيخ، عبد الحميد. (٢٠٢٠). تقييم دور خصائص المعلومة المحاسبية في تفعيل جودة التقارير المالية – دراسة ميدانية. مجلة الدراسات المحاسبية، ٦(١).
- عبدالله، جود. عماد، نورة. (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، ١٤(٢).
- عبداللطيف، طارق. منصور، اشرف. علي، عمرو. (٢٠٢٤). أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة. ١٥(١).

المراجع الأجنبية:

- Gelary, Y. (2025). The influence of internal control and HR competence on financial reporting quality through digitalization. ISIR Journal of Business and Management, 4(7), 1-12.
- Kerrouche, N., & Belouadah, F. (2025). Digital transformation and the quality of financial reports: Evidence from Saudi listed companies. International Journal of Data and Network Science, 9(1).
- Phanom, N. (2025). Digital accounting, financial reporting quality and digital transformation: Evidence from Thai listed firms. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(2).
- International Accounting Standards Board (IASB). (2018). The Conceptual Framework for Financial Reporting. IFRS Foundation.